

تُحذِيرُ الْإِنَامَ

مَنْ الْمَدْعِي أَنَّهُ ابْنُ الْإِمَامِ



إعداد ونشر

مجموعة من طلبة الحوزة العلمية

النجف الأشرف

احذروا دجال البصرة

من العجب أن نرى (أحمد اسماعيل كويطع) الذي يسمي نفسه (أحمد الحسن) يدعي أنه ابن الإمام المهدي عجل الله فرجه وأنه الإمام الثالث عشر يروج لأعبيه في بعض اوساطنا؟!!! ألا تعجب معي أيها المؤمن الغيور من عقول صدقت رجلا من قرى قضاء (المدينة) في محافظة البصرة معروف نسبه واصله وفصله وأبوه وأمه ، صدقوه بدعواه أنه ابن الامام المهدي أو حفيده والحال ان الكل يعرف أنه أحمد اسماعيل كويطع من قرية الهمبوش من عشيرة أبو سويلم من الصيامرة ؟!!!! ولم يكلف اتباعه انفسهم أو يتعبوها ليذهبوا إلى قضاء (المدينة) فيتحققوا من الامر فهل الدين اصبح رخيصا هكذا بحيث ان احدهم قد يذهب إلى الصين وماليزيا لغرض التجارة وطلب الرزق ولا ينام الليل حتى تصل تجارته إلى بر الامان بينما يتعاجز ويتناقل عن الذهاب إلى مكان قريب ليتفحص امر دينه وعقيدته وليتأكد بنفسه أن صاحب هذه الدعوى الباطلة شخص عاش في قرية (الهمبوش) ولا زال اخوته وعشيرته وأقرباؤه هناك أحياء يرزقون وليرى بنفسه أن هذه العشيرة ليسوا من السادة !!! شتان بين هؤلاء المتفاعسين وبين سلمان المحمدي رضوان الله عليه ذلك الصحابي الجليل الذي سافر آلاف الكيلومترات وقضى عشرات السنين بحثا عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) . ألا تعجب أيها المؤمن الواعي من أناس اتبعوا رجلا شعاره في كتبه وبياناته (النجمة السداسية) وهي النجمة الموجودة في علم اسرائيل وأول دعواه : وجوب محاربة المرجعية الدينية والتخلص من العلماء ألا يثير هذا مائة سؤال واستفسار عن سر هذه الجماعة؟!!!!

ألا تعجب أيها المؤمن الفهم من عقول اتبعت رجلاً ما قرأ آية من آيات القرآن المجيد إلا وغلط فيها غلطة أو غلطتين بل يكرر قراءة الآية عدة مرات بشكل خاطئ وهو يقول لأتباعه : أنا أناظر أهل القرآن بقرانهم وأهل الانجيل بإنجيلهم وأهل التوراة بتوراتهم ؟!!!! ألا تعجب أيها المؤمن

النبيه من أناس جعلوا أساس عقيدتهم مبنياً على الاحلام والمنامات ، وإمامنا الصادق (عليه السلام) يقول : (.. كذبوا والله ، أن دين الله تبارك وتعالى أعز من أن يرى في المنام) الكافي ج 3 ، ص 482. فكيف تثبت العقائد بالنوم ؟!!!! إلا تعجب ايها المؤمن اللبيب من أناس جعلوا من ذرية الامام المهدي شعاراً ليضطادون به الناس البسطاء فيأتون للشخص البسيط ويقولون له : أتعلم أن للإمام المهدي ذرية وأولاد؟ فيبقى المسكين متحيراً ، فيقولون له : ان احمد الحسن (ابن كويطع) هو احد اولاده !!!!! وهذا إمامنا الصادق (ع) ينذر بلعن كل من قال ان للإمام الحجة ولد في زمان الغيبة الكبرى ، ويجعل ذلك الولد قائم مقام الحجة ، ففي رواية مهمة قام بنقلها صاحب كتاب (الهداية الكبرى) ((عن المفضل بن عمر ، يقول المفضل : لما سمعت بما يجري في آخر الزمان بكيت وقلت كيف يصنع اوليائكم (سأل الامام (ع)) فنظر الى الشمس دخلت في الصفة ، قال : يا مفضل ترى هذه الشمس قلت نعم ، قال والله أمرنا أنور وأبين منها ، وليقال المهدي في غيبته مات ويقولون بالولد منه وأكثرهم يجحد ولانته وكونه وظهوره اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والرسل والناس اجمعين)). فتلاحظ أيها المؤمن الواعي أيتها المؤمنة الواعية أن إمامك يجعل كل من يقول بأن للإمام الحجة ولد بمنزلة من يقول بأن الامام الحجة مات او انه لم يولد ، فكل مدعي المهدي المنحرفين هدفهم تهميش وإقصاء وإلغاء دور الامام المهدي (عجل الله فرجه) وتنصيب شخص آخر مقامه ، ولو قال قائل : ان هناك ادعية كثيرة تذكر ذرية الامام (عجل الله فرجه) وأولاده وتدعو لهم . وللجواب على ذلك نقول : هذا لا يعني وجود ذرية بالفعل للإمام لأن الدعاء يصح لغير الموجود فإنك يمكنك ان تدعو لشاب لم يتزوج بعد وتقول (جعل الله ذريتك من الصالحين). والملفت للنظر ان (ابن اكويطع) ليس هو اول من ادعى هذه الدعوة ، فقد ذكر الشيخ الطوسي رحمه الله في كتاب الغيبة ص 228 ما نصه (فأما من قال : إن للخلف ولدا وان الائمة ثلاثة عشر فقولهم يفسد بما دللنا عليه من ان الائمة (عليهم السلام) اثنا عشر فهذا القول يجب طرحه علما ان هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله ولم يبق قائل يقول بقولها ، وذلك دليل على

بطلان هذه الاقاويل) وبهذا يسقط ما ادعاه (ابن كويطع) من انه اول قائل بهذه الدعوى . وأخيراً نقول : دعونا نتأمل هذه الرواية المهمة التي تشير الى دعوى (ابن كويطع) والى دعوى (الكرعاوي قاضي السماء) قال الامام الصادق عليه السلام : ان الامة ستنكرها (اي قضية الامام المهدي) لطولها فمن قائل يقول انه لم يولد (وهذا رأي اكثر السنة) وقائل يفترى بأنه ولد ومات (وهو قول بعض علماء السنة) وقائل يكفر بقوله : ان حادي عشرنا كان عقيماً (وهذا ما ادعاه الكرعاوي قاضي السماء) وقائل يمرق بقوله : انه يتعدى إلى الثالث عشر فصاعداً (وهذه دعوة ابن كويطع) . كتاب الغيبة للطوسي ص 170 . فالحذر الحذر ايها المؤمنون الكرام من الوقوع في مصائد هذه الحركات المشبوهة وكونوا على حذر فإن دين الانسان اعز شيء عنده ، فحافظوا على دينكم ، وجزاكم الله خير جزاء المحسنين والحمد لله رب العالمين .

موقف المرجعية الدينية من المنحرفين

لقد كان موقف المرجعية الدينية من المنحرفين موقفاً حازماً وشديداً ورافضاً .

وكان من اهم ما افتى به مراجع الدين حول هذه الحركات هو ما يلي : -
1 . قال آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظله) :

العجب من جرأة اهل الاهواء على الله سبحانه وعلى اوليائه (ع) بالدعوى الكاذبة، واستغراب سرعة تصديق الناس لهم والانسياق وراءهم مع ما أمروا به من الوقوف عند الشبهات والتجنب عن الاسترسال في امور الدين، فإن سرعة الاسترسال عثرة لا تقال .

الآ وان الإمام (عليه السلام) حين يظهر يكون ظهوره مقروناً بالحجة البالغة والمحجة الواضحة والأدلة الظاهرة، محفوفاً بعنايته سبحانه، مؤيداً بنصره حتى لا يخفى على مؤمن حجته، ولا يضل طالب للحق عن سبيله،

فمن استعجل في ذلك فلا يضلّ إلا نفسه، فإن الله سبحانه لا يعجل بعجلة عباده. كما ان المرجع في امور الدين في زمان غيبته (عليه السلام) هم العلماء المتقون ممّن اختبر أمرهم في العلم والعمل، وعلم بعدهم عن الهوى والضلال، كما جرت عليه هذه الطائفة منذ عصر الغيبة الصغرى الى عصرنا هذا. ولاشك في أن السبيل إلى طاعة الإمام (عليه السلام)، والقرب منه ونيل رضاه هو الالتزام بأحكام الشريعة المقدسة، والتحلي بالفضائل والابتعاد عن الرذائل والجري على وفق السيرة المعهودة من علماء الدين وأساطين المذهب وبقية اهل البصيرة التي مايزالون يسيرون عليها منذ زمن الأئمة (عليه السلام)، فمن سلك طريقاً شاذاً وسبيلاً مبتدعاً فقد خاض في الشبهة وسقط في الفتنة وضلّ عن القصد، وليعلم ان الروايات المذكورة في تفاصيل علائم الظهور هي كغيرها من الروايات المذكورة عنهم (عليهم السلام) لا بد في البناء عليها من الرجوع الى اهل الخبرة والاختصاص لأجل تمحيصها، وفرز غثها من سمينها ومحكمها من متشابهها، والترجيح بين متعارضاتها، ولا يصح البناء في تحديد مضامينها، وتشخيص مواردها على اساس الحدس والتظني، فإن الظن لا يغني من الحق شيئاً .

2. قال آية الله العظمى السيد الشهيد محمد محمد صادق الصدر (قد) :
ان هؤلاء التاركون لتعاليم الشريعة: كالصلاة والصيام وغيرها، والمنكرون ليوم القيامة والثواب والعقاب والنار، والذين يأمرون الناس بالتخلي عن عقولهم، والذين يؤمنون (بالحلول)، لجلب قلوب البسطاء اليهم، وامثال هذه المقولات التي شن الائمة عليهم السلام حربا شعواء ضدها، فينبغي على المجتمع المؤمن ونوي العقول الصافية والنفوس البريئة ان يقاطعوا هؤلاء ويتبرأوا منهم، ويتعدوا عنهم بعد السليم من الاجرب.

3. قال آية الله العظمى السيد كاظم الحسيني الحائري (دام ظله):

كل سلوك يتنافى مع ظواهر الشريعة الاسلامية، فهو سلوك منحرف، وصاحبه مخطئ، وعلى المؤمنين ان يعظوه ويرشدوه ويأمروه بالتوبة، فان لم يرجع عن غيئه، ويتب الى ربه، فهو ضال مُضل يحرم التعامل معه، بل يجب طرده حتى نأمن شره، ويأخذ جزاءه (لو أمكن ذلك). وفي جواب آخر حول الموضوع نفسه قال: لا علاج للمشكلات التي يروج لها العدو ويتلقفها الجهال والمنحرفون الا بنشر الوعي في اوساط الامة حتى يتمكن الناس من التمييز بين الحق والباطل. اننا نواجه هجوماً عقائدياً وثقافياً كاسحاً يريد له القائمون عليه ان لا يبقى للاسلام وللاخلاق حصناً الا وهدمه، وما يجري نُذُر الشر القادم، ولا يكفي للوقاية، بيان الحكم الشرعي فقط، وانما على الجميع تحمل مسؤولياتهم، حرسَ الله امتنا وحفظ بلادنا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

4. قال آية الله العظمى الشيخ اسحاق الفياض (دام ظله):

لاشك ان الدعاوى المهدوية التي ظهرت مؤخراً في العراق باطلة وهزيلة ومخجلة في بلد كالعراق وضالة ومظلة، والمدعون لها كذابون دجالون، يجب على المؤمنين تكذيبهم والاجتناب عنهم لأنهم منحرفون ومسيئون للمذهب، وهدفهم استغلال البسطاء من الناس بالمال، وابعادهم عن الطريق القويم، وزرع الفتنة، وايجاد البلبلة في البلد، وليعلم الناس: ان ظهور الإمام بيد الله تعالى، فلا احد يعلم بوقت ظهوره إلا الله عز وجل، وكل من يحدد وقت ظهوره فهو كذاب، كما جاء عنه (عليه السلام) في اجوبته عن اسئلة اسحاق بن يعقوب (..وأما ظهور الفرج، فانه الى الله تعالى، وكذب الوقاتون..)، وكذلك من يدعي انه رسول من قبله (ع) أو انه يلتقي به، فهو كذاب ودجال، وقد جاء في روايات الائمة (ع) ان كل من يدعي رؤية إمام العصر، فعلى الناس ان يكذبوه ولا يصدقوه فما ظنك بدعوى الرسالة عنه.

أما إذا ظهر (ع)، فظهوره يكون اكبر حدث يقع على الكرة الارضية لتتهتز بكافة ارجائها، وليستيقظ العالم بأسره، ويسمع صوت دعوته الى

الإيمان بالله وحده لا شريك له ورسالة رسوله (ص) وولاية علي بن ابي طالب واولاده الطاهرين (ع).

أما ما يظهر بين أونة وأخرى من الدعاوي المهدوية المختلفة، فإنها دعاوي باطلة ومنحرفة وهزيلة اساءت لإمام العصر ومكانته العالية الشريفة ومقامه العظيم.

وغير خفي: إن للأوضاع التي تمر على البلد دوراً أساسياً في ظهور هذه الدعاوي الخطرة والفتن، وإن على الحكومة أن تكون أكثر صرامة مع الإرهابيين والقتلة والمشاغبيين والمنحرفين في البلد، إذ على الحكومة أن تدفن أية فتنة تظهر في مكانها قبل انتشارها.

أحذروا مخططات الأعداء

نشر في كتاب (التآمر لتحطيم الأديان) مقابلة مع الدكتور "مايكا برانت" المساعد السابق لـ "وود وردوز" الرئيس السابق لـ (CIA) الأميركية ورغم أنه عمل فترة طويلة في هذه المؤسسة لكنه طرد منها لسوء استخدامه الأموال والصلاحيات الممنوحة له فيها... وكان انتقام لفقده منصبه هذا فقد لجأ وعبر مقابلة أجريت معه إلى كشف الخطط السريّة لـ (CIA) ومنها أنه تحدث عن خطة خطيرة لتحطيم المذهب الشيعي.

يول الدكتور "مايكل برانت" على الرغم من أنّ البلدان للإسلامية حصلت على استقلالها من سيطرة الغرب عسكرياً لكن المسلمين ظلوا تحت هيمنة المفاهيم السياسية والثقافية الغربية، وأنّ الحكومات الإسلامية لم تعطِ اهتماماً لقضايا الفكر والثقافة الخاصة بالمسلمين، بل استمرت في إتباع الفكر الغربي.

ويضيف أنه في عام 1979م حدث زلزال كبير في هذه المفاهيم وهذا الزلزال هو انتصار الجمهورية الإسلامية في إيران... ثم يقول: إننا لم نغفل تأثير الثورة الإسلامية السريع في بلدان المنطقة والعالم الإسلامي، والنهضة القوية التي برزت في أماكن تواجد الشيعة في كل من لبنان

وباكستان والعراق ... وبلدان الخليج.
ولأجل ذلك فقد عُقد مؤتمر هام ل (CIA) وبحضور وفد كبير من جهاز
المخابرات البريطاني (MIX) ؛ وذلك لخبرة بريطانيا الكبيرة في الشيعة
وفي المنطقة . وقد توصلنا في مؤتمرنا هذا إلى مايلي : أنّ النظرية
الإسلامية في الحكم أصبحت حقيقة واقعة ، وهي الأساس للسياسة
الإسلاميين ، وأنّ الشيعة بالذات يفتقدون بسبب الرسول (ص)الأمم
الحسين(ع) في مكافحة الظلم ، الذي ثار ضده قبل ألف وأربعمائة سنة ،
وحتى اليوم تُقام المآتم بمناسبة استشهاده وبطولاته في كربلاء
.....وقد قررنا أن يكون هناك قسم خاص لدراسة وبرمجة ما يمكن عمله
ضد الشيعة ، وتم تخصيص ميزانية بسقف أربعة ملايين دولار ؛ لرسم
الخطط فقط .

أما مراحل إنجاز المشروع فهي كما يلي :
أولاً: مرحلة جمع المعلومات
ثانياً: الأهداف السريعة.
ثالثاً: الأهداف البعيدة.

وتتركز المعلومات عن الشيعة في هذه المرحلة حول إجابات الأسئلة التالية
أين يسكن الشيعة في العالم وما هي نسبتهم العددية في مناطق سكنهم
تقديم صورة كاملة عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية ، والتركيز على
الخلافاً الموجودة فيما بينهم.
كيفية اصطناع الصراعات والخلافاً داخل أوساطهم حسب مناطق
تواجدهم؟

أفضل وأنجح الطرق العصرية ؛ لتوسيع الهوة والخلاف ، ثم التناحر بين
السنة والشيعة في مناطق العالم الإسلامي.

ما هي أسباب الخوف الواقعية من الفكر الشيعي ؟
ويؤكد الدكتور "برانت" بأنّ مراجع الشيعة وعلماءهم هم القوة الحقيقية
المحركة في هذه الطائفة وذلك لقوة معتقدتهم ، والقاعدة العريضة التي
تؤمن بمبادئهم والتضحيات الكبيرة التي قدموها ، ولكنه يقول "أنّ المواجهة
المباشرة للشيعة فاشلة ؛ لأنها تقوي شوكتهم ، وتضاعف من مواجهتهم ...

ولذا يجب إتباع السياسة البريطانية (فرق تسد) ، وإشاعة التفرقة بين الشيعة أنفسهم ، وكذلك بينهم وبين السنة . " أما فيما يخص مواكب العزاء الحسيني والشعائر الحسينية فيؤكد الدكتور " برانت " أن حضور هذا الرقم الهائل من الشيعة في تلك المجالس والمواكب ، وتعاطفهم المنقطع النظير مع فاجعة كربلاء هو الذي يزودهم بالاستعداد الدائم للوقوف ضد كل ما يروونه باطلاً ، وإن كلفهم حياتهم وعليه وجدنا أن صرف الملايين من الدولارات لا لتغيير الخطباء الحسينيين ، بل لتغيير عواطف ومواقف جماهيرهم الشيعية لهو خطوة كبيرة يجب إعطاؤها الأولوية وكذلك تشجيع ودعم الخطباء (قليلي المعرفة ومن غير المتحمسين بقوة إلى المبادئ الحسينية ، وخاصة الثورية) ... وإيجاد صنف من الشيعة مهمته إلقاء تبعة ضعف الشيعة والتناحر والخلاف فيما بينهم على مراجعهم وشخصياتهم القيادية ثم الاعتماد على صنف آخر يخترق مجالس العزاء مهمته إظهار مراسم العزاء وتصويرها على أنها ممارسات يقوم بها الجهلة والأوباش وكذلك تهويل وإعطاء حجم كبير لما يتكلم به بعض الخطباء من أشياء غير معقولة لإحداث البلابل والفوضى داخل الوسط الشيعي.

تكون الخطوة الأخيرة جمع المعلومات ضد مراجع الشيعة ورجالهم البارزين وتقديمها إلى مجموعة من الكُتاب غير المعروفين- مع صرف مبالغ طائلة لهم- لنشرها بعد إجراء التعديلات (المطلوبة) عليها وتشويه الحقائق الثابتة ... وبذلك تتم الضربة القاضية لهؤلاء المراجع والعلماء الفاعلين في الساحة الشيعية.

"نشرت هذه المقالة في الانترنت كما نشرتها صحيفة جام جم الإيرانية عدد (272) في 28 جمادى الأولى 1422 هـ وقد اقتصرنا على المهم منها